

دور الجامعات في خدمة المجتمع: كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى انموذجا

م. د. علاء عباس كاظم
كلية الآداب / جامعة القادسية
alaa.abbas@mu.edu.iq

أ.م. د. ريام غانم نجيب
كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى
riyam.ghanim@mu.edu.iq

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨

الملخص

قدم البحث دراسة نظرية وعملية عن نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى، موضحة مفهوم خدمة مجتمع وأهم مجالاته، مع إدراج نشاطات كلية التربية الأساسية بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤). ولتعزيز أهميته اعتمدت استبانة عملية وزعت على عينة من منتسبي الكلية بلغت (٢٢ فردا)، قدموا اجاباتهم ومقترحاتهم. واختتم البحث بعدد من الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: خدمة مجتمع، المجتمع، الجامعات، كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى.

المقدمة:

إن الجامعات مؤسسات تعليمية أكاديمية اجتماعية إنشائها المجتمع لخدمة أغراضه، ولها ثلاثة وظائف رئيسة هي؛ التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع. في هذه الدراسة نحاول التركيز أكثر على الوظيفة الثالثة للجامعات؛ وظيفة خدمة المجتمع، لبيان أهميتها وأنواعها ودور الجامعات في تطبيقها، مع محاولة للوقوف على نشاطات كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى بين العامين (٢٠٢٠-٢٠٢٤).

اقتضت ضرورة الدراسة تقسيمها على محورين؛ المحور الأول اخذ عنوان: الإطار النظري للدراسة، ويقع على ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول بعنوان: العناصر الرئيسية في الدراسة، وفيه تعرضنا إلى مشكلة الدراسة، أهميتها وأهدافها، فضلا عن التعريف بالمصطلحات الواردة ضمن البحث. أما المبحث الثاني فكان بعنوان: دور الجامعات في خدمة المجتمع؛ موضحا وظائف الجامعات ودورها في تقديم ودعم نشاطات خدمة المجتمع. وبالنسبة للمبحث الثالث المعنون ب: نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، فقد قدم عدد نشاطات الكلية ضمن الخطة السنوية، موضحا أنواع النشاطات وأكثرها تنفيذا خلال تلك الأعوام.

أما المحور الثاني للدراسة جاء بعنوان: الإطار العملي للدراسة، ويقع على مبحثين؛ المبحث الأول بعنوان: منهجية وعينة الدراسة، وفيه قدمت المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية فضلا عن أبعاد. أما المبحث الثاني فقد عنون ب: عرض وتحليل بيانات الاستبانة، قدم فيه عرض كامل لأسئلة الاستبانة وعدد مرات التكرار والنسب المئوية على شكل جداول لخصت البيانات. ثم اختتمت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

اعتمدت على مجموعة متنوعة من المصادر العراقية والعربية، فضلا عن دليل كلية التربية الأساسية للعام ٢٠٢٤، وعدد من الأوامر الإدارية الصادرة من الكلية بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، تحمل عنوان نشاط خدمة مجتمع.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة**المبحث الأول****العناصر الرئيسية في الدراسة والتعريف بالمفاهيم والمصطلحات****أولاً: العناصر الرئيسية في الدراسة****١-مشكلة الدراسة:**

إن الجامعات مؤسسات تعليمية أكاديمية مهمتها الأساسية إكساب الأفراد أسس المعرفة، وتنمية التخصص كرسبة مستقبلية لمواجهة تحديات الحياة والتقدم التكنولوجي السريع، ومنه تأتي مشكلة الدراسة في توضيح ضرورة التعاون والحوار بين الجامعة والمجتمع، ذلك لما يتسم به من سرعة وتعقيد ومصالح وضغوط اجتماعية متباينة تجعلنا نلجأ إلى الجامعات كما هو طبيعي ومنتظر منها، لكي تأخذ الحلول التطبيقية للمشكلات وتبين التفسيرات النظرية للمشكلات الاجتماعية.

٢-أهمية الدراسة:

- تحديد الجوانب الرئيسة للوظيفة الثالثة للجامعة.
- الوقوف على دور الجامعات في خدمة المجتمع.
- بيان أهمية ربط نشاطات الجامعة بالبيئة المحلية وخدمة المجتمع.
- للدراسة أهمية خاصة في التعرف على أهم نشاطات خدمة مجتمع التي أقيمت أو تبنتها كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٣).

٣-أهداف الدراسة:

- التعرف على نشاطات كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى في مجال خدمة المجتمع.
- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى منتسبو وطلبة الكلية.
- التعرف على أهم النشاطات التي تساعد منتسبو وطلبة الكلية في تقديم الخدمة المجتمعية.
- الوقوف على نشاطات مجتمعية جديدة لم يسلم الضوء عليها ولم تقدمها الكلية سابقاً.
- تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المنتسبون والطلبة.
- محاولة الخروج برؤى مستقبلية توثق العلاقة بين الكلية/ الجامعة والمجتمع.
- إيجاز توصيات تبين أهمية خدمة المجتمع، كونها مسؤولية اجتماعية ضمن المسؤوليات المهمة التي يجب أن تضطلع بها الكلية/ الجامعة.

ثالثاً: التعريف بالمفاهيم والمصطلحات

١. دور: ما تقوم به من الأفعال أو الأعمال أو المهام، الدور هو الوظيفة أو السلوك الذي يؤديه الجزء من اجل بقاء الكل. (ينظر: عطية، ٢٠١٣، ص٧؛ والعباشي، ٢٠١٧، ص٢٥٠).

۲. **الجامعة:** تُعرف بأنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعرفة وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية والإدارية والتقنية. وتُعرف أيضا بأنها: مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، أهم وظائفها التدريس والبحث العلمي، فضلا عن خدمة المجتمع، وتتألف من عدد من الكليات والأقسام العلمية والإنسانية، وهي مؤسسة أكاديمية تعليمية اجتماعية، إنشائها المجتمع لخدمة أغراضه. (ينظر: حسن، محمد عطوة مجاهد، ٢٠٠٨، ص ٤-٥؛ والعياشي، ص ٢٥٠).

۳. **خدمة المجتمع / الخدمة الاجتماعية:** تُعرف خدمة المجتمع بأنها تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبى الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة، بغية إحداث تغيير تنموي وسلوكي مرغوب فيه. أما الخدمة الاجتماعية فهي مهنة قائمة على الممارسة والقواعد الأكاديمية التي تشجع التغيير الاجتماعي والتنمية والتماسك الاجتماعي، وتمكين وتحرير الناس من خلال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، المسؤولية الاجتماعية واحترام التنوع الثقافي الذي هو أساس ممارسة الخدمة الاجتماعية. (ينظر: السيد أحمد، ٢٠٠٢، ص ١٢؛ وسعفان، ١٩٥٤، ص ١٦٥).

٤. **كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى:** تأسست الكلية في العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، بواقع ثلاثة أقسام هي: العلوم (العامة)، اللغة العربية وقسم التاريخ، وتقع ضمن الحرم الجامعي لجامعة المثنى، شمالي مدينة السماوة، وعلى الطريق العام الرابط بين محافظتي المثنى والقادسية. (ينظر: الدليل الإرشادي لكلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ص ٥).

في العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، تم استحداث قسم الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي، وبعدها بعام استحدث قسم معلم الصفوف الأولى، إلا أنه كلا القسمين علقا في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وبعد أن اكتمل نصاب كادر معلم الصفوف الأولى، أعيد استحداثه في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

كما أنه جاري العمل على استحداث دراسات عليا في أقسام الكلية الثلاثة؛ اللغة العربية (بفرعيه: اللغة والأدب)، التاريخ والعلوم. (ينظر: الدليل الإرشادي لكلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ص ٥). عدد منتسبو الكلية نحو (١١٦ منتسب)، منهم (٧٦ تدريسي) و(٤٠ موظف)، كما أن عدد طلبة الكلية للمراحل الأربعة يتجاوز ال(١٣٠٠ طالب).

بناية الكلية متكونة من ثلاثة طوابق، ذات تصاميم حديثة، مجهزة بعدد من القاعات الدراسية والمختبرات، فضلا عن قاعات نموذجية لعقد الورش والندوات والحلقات النقاشية، كذلك قاعة كبيرة للمؤتمرات، مكتبة خاصة بالكلية، وغرف للأقسام والشعب والوحدات الإدارية وغرف مجهزة للتدريسيين.

قبول الكلية للطلبة يكون مركزيا لخريجي الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي، وهي بنظامي الدوام الصباحي والمسائي، ومدة الدراسة أربعة سنوات يمنح بعدها الخريج شهادة البكالوريوس في الاختصاصات العلمية أو الإنسانية، ويعين بصفة معلم جامعي. (ينظر: الدليل الإرشادي لكلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ص ٧-٨).

المبحث الثاني

دور الجامعات في خدمة المجتمع

أولاً: وظائف الجامعات

١. إن الجامعات أحد أهم مؤسسات الحكومة وأهم مراكزها لتحديث المجتمع، لما لها من دور في التكوين الفكري الثقافي والمعرفي والعلمي للمجتمع. وكما معلوم أن الجامعة لا يمكنها أن تؤدي دورها كاملاً في التغيير دون وجود تفاعل بين أفرادها من جانب والبيئة الاجتماعية من الجانب الآخر، وتلك العلاقة تعزز المهارات وتذكي الابتكار لدى الفرد، نظراً لما يقدمه التعليم الجامعي من إبعاد علمية واجتماعية ومن ثم اقتصادية، ومنه يمكن القول ان التعليم الجامعي له أثرا ايجابيا على المجتمع، بكل أهدافه ورؤاه. (ينظر: السيد أحمد، ٢٠٠٢، ص ١٢؛ وشرقي، ٢٠٠٨، ص ١٧٢).

حسب منظمة اليونسكو UNESCO ، حددت أن لجامعات لديها ثلاثة أهداف رئيسة هي؛ **التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع**، ذلك أن الجامعات مؤسسات حكومية تعمل على التغيير الاجتماعي والتنمية، وإن الدور الأكثر أهمية الذي تم تكليفهم به هو إعداد القوى العاملة الماهرة، وتعميم مخرجات الأبحاث لتحقيق الأهداف المنشودة. (ينظر: زرزار العياشي، ٢٠١٧، ص ٢٥٦)، وعليه نوجز أهم وظائف الجامعات:

١- التعليم:

يتلخص الهدف الأول في التدريس وتقديم المعرفة ونشرها، وهو الوظيفة الأساسية لجميع المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات، والذي من خلاله يتم نقل ونشر المعرفة والتراث الثقافي والإنساني والحضاري بين الأجيال، ومن ثم يزيد الحصيلة المعرفية للمجتمع ويستفيد من أهمية استخلاص النتائج من تراكم الخبرات. (ينظر: خليل، ٢٠١٦، ص ٢٦).

عن طريق التعليم يزود الطلبة بمختلف العلوم والمعارف، فضلا عن إعداد قوى بشرية ذات مهارات علمية، الفنية والإدارية في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع، وفي مختلف الأعمال لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (ينظر: حميد، ٢٠٠٨، ص ٥).

٢- البحث العلمي:

هو مواجهة مشكلات الحياة وقضايا المجتمعات التي أظهرت الضرورة الملحة للبحث العلمي فيها، والذي من خلاله تستجمع الخبرات السابقة ويتم الخروج بنتائج مبتكرة لحل المشكلات فالبحوث العلمية بنوعها تؤدي إلى اكتشاف الحقائق وزيادة المعرفة العلمية والتطبيقية من أجل خدمة الإنسان ورفاهيته، علاوة على الكشف عن العلل والمشاكل التي تعترض تقدمه ورفاهيته. (ينظر: خليل، ٢٠٢٦، ص ٢٦-٢٧).

إن البحث العلمي في الجامعات يتعرض لمختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها، وازدادت أهمية هذه الوظيفة في العصر الحاضر عصر الثورة العلمية، إذ عن طريق البحث العلمي الجامعي يمكن أن تسهم الجامعات في التشخيص العلمي لمشكلة تأخر التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المشكلات. (ينظر: علي محسن حميد، ٢٠٠٨، ص ٦).

٣- ؤءمة المءءمء:

وهل الءءل الءالمءة؁ ولمكن ءءقله فل ءورها ءءءقلل و الإرشءءل والمشارءة فل ءءءم الءءمء الءءماعة ءءوعول وءءوعول والنشاطء الطلابلء الموءهء ءوء ؤءمة المءءمء؁ وءلك القلام باءمال ءءوعول ءاء ءءاهاء الءءماعة وقلم إنسانلء مرءوبه.

إن أهءاف الءامعاء ورسائلها هل ءائها فل ءممع الءامعاء العالملء؁ كما وأن هءه الأهءاف مءصلة ببعءها ومرءبءة ارءباطاً وءلقاً بءلء إن أل ءلل فل إءءل هءه الوءائف ٱؤءر سلباً علل الءءفلن الآخرلن؁ وكلما زاء ءءافل وءءنسقل عظمء الاسءفاءة. (لنظر: عزب؁ ٢٠١١؁ ص ٢١).

ءانلءا: ءور الءامعاء فل ؤءمة المءءمء

١- علاءة الءامعة والمءءمء:

إن علاءة الءامعة بالمءءمء هل علاءة الءءء بالكل؁ فلا ءوءء الءامعة أءءاً من فراء؁ بل لكل ءامعة إقللم ءاص بها؁ وبلءة معلنة ءؤءر بطرلقة مباءرة وءلر مباءرة فل طبلعءها ونوعلء الأنسلطة ءعللملء أو بءءلء أو إرشءءلء؁ ومن ءم فإن ءاللء الءامعة ومبرر وءوءها هو ؤءمة المءءمء الءل ءوءء فله؁ ومعنى ءلك أن ارءباط الءامعة بمءءمءها لعللها شرعلءتها وبلرر وءوءها؁ ءلء أنه للس أءطر علل الءامعة من أن ءنفلل عن مءءمءها وءنءصر ءاءل ءءرائها ءنءقل المعلرفة ءون ارءباط وءلق بالمءءمء وقضالها؁ ولعءبر اءصال الءامعاء بمءءمءاءها وءءءم مءموءة من الأءوار والأنسلطة والءءمء لهذا المءءمء أمراً ضرورلأ ءفرضه المءءلراء المعاصرة. (لنظر: عبء الرؤوف؁ مءمء عامر؁ ٢٠٠٧؁ ص ١٤).

وكما أءءنا سابقاً أن ؤءمة المءءمء هل الءوءء الءل ٱقوم بها الأفراد أو الءامعاء أو المنءمءاء أو بعض أفراد المءءمء ءءءسلن الأوءاع الءءماعة أو الاقلءصاءلء؁ وءلك بءءلء الءءلءاء المءءمعلء للأفراد والءامعاء والمؤسساء؁ وءصمم الأنسلطة والبرامء الءل ءلبل هءه الءءلءاء عن طرلقل الءامعة وكللءاءها ومراكزها البءءلء المءءلفة بءلءة إءءاء ءءلراء ءنمولء وسلوكلء مرءوب فلهءا كما أن الءامعة ءءءم المءءمء عن طرلقل ءل مشءلءاءه؁ وءءقل ءننملاء الشاملة فل المءالاء المءءءءة؁ وءهءل إلل ءمكلن أفراد المءءمء ومؤسساءه وهلءاءه من ءءقلق أءصى إفاءة ممكنة من الءءمءاء المءءلفة الءل ءءءمها الءامعة بوسائل وأسابل مءنوعة.

كما ءسعى الءامعة إلل نشر إشاعة الفكر العلمل المرتبط ببلءة الكللءاء وءنءللر الرألء العام؁ بما لءءرل فل مءال ءءعللم فكر؁ أو ممارسة؁ كما ءقلم مؤسساء المءءمء وءءءم المقءرءاء لءل قضالها ومشءلءاءه؁ وءقءرء ءصواراء وءءائل ءءلر وءشلع فكرأ ءربولاء ءاءل المءءمء؁ فالءامعة ءءءم ؤءمءاء ءعللملء وأبءاء ءطبقلء وءقوم باءءءءام موارءها لمساءءة اءءلءاء الشبالب ءلر الءامعل؁ كما ءسءقءب الءامعة من المءءمء أعلى فنائه علما وءقافة؁ وكل ءءللر ٱطرأ علل المءءمء لنعءس علل الءامعة؁ وكل ءطور لصلب الءامعة لصلابه ءءللر فل المءءمء الءل نعلش فلهء؁ فالءامعة لا ءنفلل عن المءءمء؁ وعلاءءها بالمءءمء كعلاءة الءءء بالكل. (لنظر: ساءء شرقل؁ ٢٠٠٨؁ ص ١٧٣).

وتتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقاً لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة، وكذلك طبقاً لظروف المجتمع المتغير، ولذلك نجد تبايناً واضحاً بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأياً كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية للمجتمع في جوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات.

تأكيداً على الدور القيادي والريادي للجامعة في صلتها مع المجتمع فالجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات الفكر والمعرفة وفي تكوين الطلائع القيادية بما يتلاءم مع روح الحضارة.

٢- مجالات خدمة الجامعة للمجتمع بصفة عامة:

يمكن إجمال مجالات خدمات الجامعة للمجتمع فيما يلي. (ينظر: باكير، ٢٠١١، ص ١٤٢):

- ١- إعداد اليد العاملة القادرة على مواجهة التغييرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.
- ٢- تقديم مشورات ذوي الخبرة من هيئة التدريس للإفادة من خبراتهم في مجالات الإنتاج والخدمات.
- ٣- عقد المؤتمرات التي تسمح في ترقية المجتمع وحل مشكلاته.
- ٤- تبني التعليم المستمر لتعليم الكبار من جميع الأعمار، والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.
- ٥- نشر العلم والمعرفة في المجتمع المحلي من خلال محاضرات وندوات ترقى بالمجتمع إلى مستوى يجعل أفراده يتكيفون مع مجتمعهم.
- ٦- عقد الجامعة حلقات وندوات ومؤتمرات لخريجها لتحديث معلوماتهم في مجالات تخصصهم، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- ٧- تقديم الجامعة لطلابها برامج تثقيفية لرفع مستواهم الثقافي، وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.
- ٨- تقديم خدمات للمجتمع الخارجي عن طريق العمل التطوعي في المؤسسات الحكومية والأهلية.
- ٩- توفير الإمكانيات البحثية والعملية والمعامل المركزية ووحدات البحوث التي أنشئت بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات العلمية والإنسانية.

٣- مجالات خدمة المجتمع في كليات التربية والتربية الأساسية بصفة خاصة:

ترجع أهمية الدور الذي تقوم به كليات التربية والتربية الأساسية في خدمة المجتمع كونها من أكثر الكليات داخل الحرم الجامعي التصاقاً بالمجتمع وذلك بحكم نشاطاتها واهتماماتها، كما أن حقل التربية يعد من أكثر مجالات الحياة التي تمس أبناء المجتمع جميعاً آباء وأبناء، ذكورا وإناث، صغاراً وكباراً، سيما إذ ما نظرنا إلى مفهوم التربية الواسع والشامل ليشمل النظامي منها وغير النظامي.

تهتم كليات التربية والتربية الأساسية بالدراسات وبالبحوث التربوية، والنظرية والتطبيقية التي توجه مباشرة نحو مشكلات يعاني منها النظام التعليمي أو أبناء المجتمع، فضلاً عن عدد من النشاطات العلمية كالمؤتمرات والندوات

العلمية بهذا الصدد، كما تحمل على عاتقها القيام بنشاطات توعوية وتطوعية تخدم المجتمع وحل المشكلات المجتمعية.

وتقوم لتك الكليات بمساعدة كبار الموظفين في مجال التعليم وتقديم الاستشارات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية. وأيضا تعليم الكبار ومحو الأمية والتدريب المستمر للمعلمين بعد تعيينهم. كما تسهم في تقديم المعارف المجتمعية وتهتم بالموروث والفنون والعلوم من خلال تبسيط المعرفة ونشرها بين أبناء المجتمع وكل هذا يساعد في تحقيق التنمية المجتمعية.

وبالإضافة إلى ذلك هناك مجالات أخرى تقوم بها كليات التربية والتربية الأساسية لخدمة المجتمع نوجزها. (ينظر: سلومة، ١٩٩٣، ص ١٢؛ ومحمد مرسي، ١٩٩٢، ص ٣١؛ وطارق عبد الرؤوف محمد، ٢٠٢٠، ص ١٨١-١٨٣):

١- **إعداد المعلمين والمدرسين في المجال التعليمي:** وهم أساتيد المستقبل. وذلك من خلال مقررات دراسية تقدم على مدار أربعة أعوام دراسية، فضلا عن النشاطات العلمية داخل الكليات، من ورش وحلقات نقاشية ومؤتمرات والدورات ومسابقات معرفة وسفرات علمية ميدانية. مع إعطاء أهمية لمادتي المشاهدة والتطبيق، التي من شأنهما تدريب الطلبة والمعلم الذي يروم الحصول على شهادة البكالوريوس.

٢- **الإعداد التربوي في كافة التخصصات والمجالات والتأهيل المهني.**

٣- **تأهيل معلمو المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي.**

٤- **تأهيل الأستاذ الجامعي تدريسيًا:** وذلك من خلال نشاطات العلمية للكليات، حيث يتلقى المدرسون والمدرسون المساعدون والمعيدون تدريبا على أصول التدريس العامة والخاصة في شكل ندوات أو محاضرات يضعها مجلس الجامعة أو الكلية أو تكون ضمن الخطة السنوية للأقسام العلمية.

ونحن إذا استقرأنا أهداف الدورات نجد أنها تتضمن في طياتها خدمة المجتمع، فهي تكسب معلومات عن المجتمع ، وكيفية تنميته، ودور أعضاء هيئة التدريس في ذلك من خلال معرفة حقوقهم وواجباتهم ، فضلا أنها تكسب معلومات عن الجامعة وكيفية قيامها بخدمة المجتمع في شتى كليات الجامعة.

٥- **إنشاء مراكز تكنولوجيا التعليم:** ظهرت الحاجة الملحة إلى إنشاء هذه المراكز بعد دخول التكنولوجيا كافة المجالات ومنها التعليم، وذلك ما يتطلب إنشاء مراكز تكنولوجيا التعليم لخدمة المجتمع ومواكبة التطورات في العالم المحيط. وإن الهدف من تلك المراكز هو تطوير التدريس ووسائل التعليم في مجالات الدراسة داخل الجامعة، وإجراء البحوث والتجارب الخاصة بتكنولوجيا التعليم واستحداث الوسائل التعليمية، كما ظهرت الحاجة إلى تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف عملية التعليم، سيما بعدما أصبح التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وما تبعها من اعتماد التعليم المدمج (حضورياً والإلكترونياً)، كما أن لتلك المراكز أهمية في توثيق الروابط العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم مع المجالات والهيئات العلمية في الداخل والخارج تقديم المشورة التربوية في مختلف مجالات التخصص والتعاون مع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية والدولية لمناقشة القضايا .

وبالفعل تقوم بعض الكليات أحيانا بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في الاستفادة والاستفادة في تحقيق خدمة المجتمع وتحقيق أهداف العملية التربوية .

٦- **نشر ورفع مستوى الوعي الثقافي للمجتمع.**

المبحث الثالث:

نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤):

أولاً: نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، والتي

نستعرضها في الجدول ادناه:

الجدول (١)

نشاطات خدمة مجتمع للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

(إعد الجدول بالاعتماد على العلمية المنجزة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)،

كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى، ٢٠٢١)

ت	عنوان النشاط	نوع النشاط	عدد المشاركين
١	دراسة سوق العمل لخريجي الكليات التربوية في جامعة المثنى لغاية العام ٢٠٢٥	دراسة مجتمعية	٥ باحثين
٢	الوسائل التي يمكن ان تقدمها مديريات الشباب والرياضة أزاء تفشي تعاطي المخدرات في العراق	دراسة مجتمعية	باحث واحد
٣	توزيع اللوازم المدرسية للتلاميذ الايتام في المدارس الابتدائية داخل مدينة السماوة	مساعدات	١٢ مشارك
٤	التعليم الالكتروني وأهم معايير اللغوية في القراءة العربية في المرحلة الابتدائية	دراسة مجتمعية	باحثان
٥	تقديم المساعدات الانسانية لعوائل الايتام وذوي الدخل المحدود بمناسبة شهر رمضان الكريم	مساعدات	٩ مشاركين
٦	المجموع	٥ نشاطات خدمة مجتمع	

من الجدول اعلاه يتضح ان هناك (٥ نشاطات) خدمة مجتمع فقط، اثنان مساعدات وثلاثة دراسات مجتمعية

تخدم الابحاث العلمية الموجهة إلى بعض مؤسسات الحكومية من جانب، وهي جزء من متطلبات الترقية العلمية

لأساتيد الجامعات من جانب آخر. ويمكن نغزو قلة النشاطات التطوعية او اللاصفية او الميدانية خلال العام الدراسي

(٢٠٢٠-٢٠٢١)، كونه عام تزامن مع جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وما تبع تطورات الجائحة من فرض الحظر العام

والجزئي في بلدنا الحبيب، واعتماد التعليم الالكتروني.

ثانيا: نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، والتي نستعرضها في الجدول ادناه:

الجدول (٢)

نشاطات خدمة مجتمع للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)
 (إعد الجدول بالاعتماد على العلمية المنجزة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)،
 كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى، ٢٠٢١)

ت	عنوان النشاط	نوع النشاط	مكان النشاط	عدد المشاركين
١	زيارة معهد النور للمكفوفين و ضعاف البصر	زيارة ميدانية	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	١٢ مشارك
٢	توزيع وجبات غذائية على العوائل المتعففة	مساعدات	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٢٤ مشارك
٣	توزيع السلالات الغذائية للعوائل المتعففة والايتام	مساعدات	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٦ مشاركين
٤	عزوف اكثر الكوادر التربوية عن العمل في ادارات المدارس وخاصة في المدارس الثانوية	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى / محافظة المثنى	٣ باحثين
٥	واقع تأثير استخدام الانترنت على عينة من طلبة المدارس الثانوية في تربية المثنى	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى / محافظة المثنى	باحثان
٦	مشكلة التعليم الالكتروني والانقطاع عن التعليم الحضوري وابتعاد المعلم والطالب على حد سواء	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى / محافظة المثنى	٣ باحثين
٧	تأثير Covid19 على حدوث التهاب الجيوب الانفية الفطرية الحاد في محافظة المثنى	دراسة مجتمعية	مستشفى الشهيد يوسف البدر/ صحة المثنى / محافظة المثنى	باحث واحد
٨	الارشفة الالكترونية لملفات المكلفين ضريبيا	دراسة مجتمعية	الهيئة العامة للضرائب/ فرع المثنى / محافظة المثنى	باحثان
٩	المجموع	٨ نشاطات خدمة مجتمع		

من الجدول يتبين ان العام (٢٠٢١-٢٠٢٢)، شهد زيادة في عدد نشاطات خدمة مجتمع ذلك بعد عودة التعليم الحضوري واحيانا المدمج إلى الجامعات. نلاحظ ان غالبية نشاطات خدمة المجتمع جاءت دراسات مجتمعية المقدمة من قبل اساتيد الكلية، وذلك ما فسرناه سابقا بأهميته في الترقية العلمية، وتستمر زيادة نشاطات الدراسات المجتمعية حتى العام ٢٠٢٤، وهي نوعا من التعاون المؤسسي بين كلية التربية الأساسية والمؤسسات الحكومية الأخرى. كما يلحظ قيام منتسبو الكلية بزيارة ميدانية إلى معهد النور للمكفوفين، في نوع من النشاطات التي تنمي العلاقات والتعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية، مع الاطلاع على احتياجاتهم وتقديم الهدايا الرمزية، وذلك يحسب بالإيجاب للكلية. كما لا يخلو عام دراسي من نشاط المساعدات التي تقدم إلى مستحقيها بغية المساهمة ولو بشيء بسيط وربما رمزي في خدمة المجتمع.

ثالثاً: نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والتي نستعرضها في الجدول ادناه:

الجدول (٣)

نشاطات خدمة مجتمع للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

(إغد الجدول بالاعتماد على العلمية المنجزة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)،

كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى، ٢٠٢١)

ت	عنوان النشاط	نوع النشاط	المكان	عدد المشاركين
١	زيارة دار البراعم الإيوائي للأيتام	زيارة ميدانية	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٢٢ مشارك
٢	زيارة مؤسسة كرم الزهراء لرعاية مرضى السرطان	زيارة ميدانية	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٢٧ مشارك
٣	عدم وجود دافعية لدى بعض المعلمين للتعليم تابع من كراهية مهنة التعليم	دراسة مجتمعية	مديرية تربية المثنى / محافظة المثنى	باحث واحد
٤	معوقات التدريب العملي للطلبة وامكانية توفر الورش الملائمة لهم	دراسة مجتمعية	مديرية تربية المثنى / محافظة المثنى	باحثان
٥	بازار تسوقي	خيرى	كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى	١٣ مشارك
٦	توزيع السلالات الرمضانية على العوائل المتعففة والايتام	مساعدات	الاحياء الفقيرة في مدينة السماوة/ محافظة المثنى	١٤ مشارك
٧	ندوة معنونة (فهم تهديدات الأمن السيبراني والبقاء آمنة اثناء استعمال الانترنت مع تجنب الصيد الاحتيالي وحماية أترك الرقمي)	ندوة علمية	ثانوية الكندي الاهلية للبنات/ مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٣ محاضرين
٨	زيارة مركز نور الحسين للمكفوفين	زيارة ميدانية	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	١٩ مشارك
٩	انعدام الكفاءة المهنية لدى بعض المعلمين	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى / محافظة المثنى	٤ باحثين
١٠	مهارات تعليم اللغة العربية على وفق علم اللغة النفسي	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى / محافظة المثنى	باحثان
١١	انقطاع الحوافز للأمينين وكيف أثرت على ضعف إقبال الدارسين لمركز محو الأمية	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى / محافظة المثنى	٣ باحثين
	المجموع	١١ نشاط خدمة مجتمع		

في الجدول اعلاه نلاحظ هناك تنوع في عنوانات نشاطات خدمة مجتمع، وما يكمن أن نفسره بنضوج أفكار واساليب خدمة المجتمع لدى منتسبي الكلية، فهناك ثلاثة زيارات ميدانية، وبازار خيرى، فضلا عن ندوة علمية عن فهم تهديدات الأمن السيبراني، والتي ألقىت على طالبات ثانوية الكندي الاهلية للبنات في مركز مدينة السماوة. كما قدمت خمسة دراسات مجتمعية فضلا عن نشاط المساعدات.

رابعاً: نشاطات خدمة مجتمع في كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والتي نستعرضها في الجدول ادناه:

الجدول (٤)

نشاطات خدمة مجتمع للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

(إغد الجدول بالاعتماد على العلمية المنجزة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)،

كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى، ٢٠٢١)

ت	عنوان النشاط	نوع النشاط	مكان النشاط	عدد المشاركين
١	زيارة موقع فاجعة الحمدانية وتقديم المساعدات الطبية	زيارة ميدانية	قضاء الحمدانية/ محافظة نينوى	واحد
٢	زيارة مدرسة عبد الله الرضيع الخيرية للأيتام	زيارة ميدانية	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٢٣ مشارك
٣	زيارة مركز نور الحسين للمكفوفين	زيارة ميدانية	مدينة السماوة/ محافظة المثنى	٢٤ مشارك
٤	الوسائل التعليمية: انواعها وتطبيقاتها في درس مادة الاجتماعيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة	دراسة مجتمعية	مديرية تربية المثنى/ محافظة المثنى	باحث واحد
٥	منطلقات التواصل الفعال في الخطاب الاداري بمديرية بلدية السماوة	دراسة مجتمعية	مديرية بلدية السماوة/ محافظة المثنى	باحثان
٦	انخفاض المستوى العلمي لمدرسي اللغة الانكليزية	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى/ محافظة المثنى	٤ باحثين
٧	انشاء تطبيق الكتروني على شبكة الانترنت خاص بامتحانات مادة اللغة العربية للصفوف المنتهية في الدراسة الثانوية	دراسة مجتمعية	مديرية العامة لتربية المثنى/ محافظة المثنى	باحثان
٨	أثر الوعي الضريبي للحد من تهرب المكلفين ضريبيا	دراسة مجتمعية	الهيئة العامة للضرائب/ فرع المثنى/ محافظة المثنى	باحثان
٩	سلة رمضانية	مساعدات	الاحياء الفقيرة على مستوى محافظة المثنى	٢١ مشارك
	المجموع	٩ نشاطات خدمة مجتمع		

من الجدول اعلاه يتبين ان هناك ثلاثة زيارات ميدانية أقامتها كلية التربية الاساسية خلال الخطة السنوية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، كانت تلك الزيارات إلى موقع فاجعة الحمدانية وتقديم المساعدات الطبية، وزيارة مدرسة عبد الله الرضيع للأيتام وزيارة معهد نور الحسين للمكفوفين. كما قدمت ضمن الخطة السنوية خمسة دراسات مجتمعية. ولا بد ان نذكر ان الخطة لا تخلو من نشاط المساعدات والتبرع والندوات التنقيفية الموجهة، إلا انها عنونت ضمن النشاطات التطوعية واللاصفية.

من النشاطات السابق ذكرها يمكن القول أن كلية التربية الأساسية واحدة من كليات جامعة المثنى، التي اهتمت وطورت نشاطات خدمة المجتمع، كما نلاحظ زيادة تلك النشاطات مع تقدم الاعوام، وذلك ما يفسر بزيادة التعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمع الأهلي.

المحور الثاني: الإطار العملي للدراسة

المبحث الأول: منهجية البحث وعينة الدراسة:

أولاً: منهجية البحث:

ان كلمة البحث مرتبطة بالإنسان منذ زمن بعيد حيث ان البحث الميداني هو عبارة عن تطبيق الجانب النظري على ارض الواقع من اجل معرفة كل التفاصيل والمعلومات عن موضوع الدراسة وان الهدف من دراسة البحث الميداني هو التوصل الى نتيجة مقنعة ومقبولة مأخوذة من مجتمع الدراسة وكذلك يهدف إلى التواصل الى كشف عن محددات الأساسية للظاهرة المدروسة من خلال العينة المأخوذة.

لغرض إكمال متطلبات البحث حيث قام الباحثان بإجراء العمل الميداني ومل استمارة الاستبيان من اجل الحصول على معلومات عن نشاطات خدمة مجتمع وأهميتها في رفد مؤسسات الدولة وخدمة المجتمع المحلي السماوي، وما هي أهم ايجابيات تلك النشاطات من وجهة نظر منتسبي كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى.

ويعرف المنهج على انه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، او من اجل البرهنة للأخرين حين نكون بها عارفين". (ينظر: التل، عيسى محمد قحل، ٢٠٠٧، ص ٤٨)؛ تكونت فكرة المنهج بالمعنى الاصطلاحي المستعمل اليوم بمعنى الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة، ويسير المنهج العلمي على مجموعة من الخطوات المتلازمة، حيث يبدأ المنهج بالخطوة الاولى هي تحديد مشكلة البحث مروراً عليها، حيث تساعد مناهج بصياغة الأهداف والفرضيات، وتحديد الأبعاد والحدود ومصادر البيانات وطرق معالجتها، ويستخدم المنهج أيضاً لغرض عرض النتائج البحث الباحث في تسهيل مهمة جمع البيانات وكذلك تشخيص العوامل المتعلقة بموضوع دراسته. (ينظر: عبيدات وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٣٢-١٣٣).

ومن مناهج البحث المستخدمة في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي. أما المسح الاجتماعي فهو منهج من مناهج البحث الاجتماعي العلمي الرئيسية لتحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية، ويعد من أكثر الاساليب انتشار في دراسة الظواهر الاجتماعية، فهو يدخل ضمن الدارات الوصفية التي تعد دراسات مسحية. أما المنهج الوصفي التحليلي: فيعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً او كميّاً فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ويعد المنهج الوصفي التحليل أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً في البحث العلمي. (ينظر: فهمي، ٢٠٠٨، ص ١٣٥).

ثانیا: مجالات البحت:

كل الدراسات الاجتماعية الميدانية والبحوث تعتمد على ثلاث مجالات للدراسة وهي:

(أ) المجال البشري: ويتضمن المجال البشري في دراستنا منتسبي (اساتذة وموظفي) كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى.

(ب) المجال المكاني: هو البقعة الجغرافية التي تدم عليها الدراسة. وقد اجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى.

(ت) المجال الزمني: والمقصود بالمجال الزمني هي المدة الزمنية التي استغرقت لإنجاز الدراسة الميدانية والتي

امتدت (٤ تشرين الاول - ١٠ تشرين الثاني العام ٢٠٢٤).

ثالثا: ادوات جمع البيانات: وجاءت ب الملاحظة والاستبيان وتحليل المضمون، حيث اخترنا في الدراسة الحالية الادوات التي تتماشى مع أهداف الدراسة، ومدى ملائمة الاداة لدراسة مشكلة موضوع بحثنا، وما يهمنا هنا هي الاستبانة.

رابعا: الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث:

اعتمدنا في البحث على معادلة حساب النسبة المئوية والتي تنص على:

الجزء / الكل x ١٠٠ = النسبة من ١٠٠%

المبحث الثاني

عرض وتحليل بيانات البحث العملية (الميدانية)

أولا: عرض وتحليل البيانات العامة للمبحوثين:

الجدول (١)

يوضح جنس العينة

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	١٢	٥٤,٥٤٥%
2	انثى	١٠	٤٥,٤٥٥%
٣	المجموع	٢٢	١٠٠%

أضح من الجدول (١) ان نسبة عدد الذكور المقدمين معلومات الاستبانة أعلى من الاناث بواقع فردين فقط

الجدول (٢)

يوضح عمر المبحوثين

ت	عمر المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
1	(٢٧-٣٥ سنة)	2	٩,١%
2	(٣٦-٤٥ سنة)	14	٦٣,٦٣%
	(٤٦-أكثر من ٥٠ سنة)	6	٢٧,٢٧%
3	المجموع	22	١٠٠%

أضح من الجدول اعلاه ان الفئة الأكثر مشاركة في ملئ الاستبانة هم ضمن الفئة العمرية (٣٦-٤٥ سنة)، وبعدها أكثر من (٤٦ سنة)، واقلها فئة الشباب حديثي التعيين بنسبة (٩,١٪)

ثانيا: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين:

الجدول (٣)

يوضح الصفة الوظيفية لعينة الدراسة

ت	الصفة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية
1	تدريسي	١٨	٪٨١,٨
2	موظف	٤	٪١٨,٢
3	المجموع	22	٪١٠٠

من الجدول (٣)، تدريسيو كلية التربية الاساسية شاركوا في الاستطلاع بنسبة (٨١,٨٪)، وبلغت نسبة الموظفون

(١٨,٢٪)

الجدول (٤)

يوضح اجابة العينة على مشاركتهم من عدمها في نشاطات خدمة مجتمع

ت	مشاركة في النشاطات	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٩	٪٨٦,٣٦
٢	لا	٣	٪١٣,٦٤
٣	المجموع	٢٢	٪١٠٠

الجدول اعلاه يبين ان غالبية الافراد الذين قدموا معلومات الاستبانة هم مشاركون فعليا في نشاطات خدمة

مجتمع، وهي نسبة جيدة

الجدول (٥)

يبين نوع النشاطات التي شارك بها منتسبو كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى

ت	نوع النشاطات	التكرار	النسبة المئوية
١	دراسة مجتمعية	٤	٪٥,٣
٢	زيارات ميدانية	٠	٠
٣	تبرعات ومساعدات	١٢	٪٦٣,٢
٤	خدمات تطوعية	١	٪٥,٣
٥	جميع ما ذكر	٥	٪٢٦,٢
٦	المجموع	٢٢	٪١٠٠

من الجدول يتبين أن أكثر المشاركين كانت مشاركاتهم ضمن نشاط المساعدات وبنسبة (٦٣,٣٪)

jsh.univsul.edu.iq

الجدول (٦)

یوضح اجابة العينة عدد مشاركتهم في نشاطات خدمة مجتمع بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤)

ت	عدد النشاطات	التكرار	النسبة المئوية
١	(٥-١) نشاطات	١٣	٪٦٨،٤
٢	(٦-١٠) نشاطات	٤	٪٢١،١
٣	أكثر من (١٠ نشاطات)	٥	٪١٠،٥
٤	المجموع	٢٢	٪١٠٠

أویح الجدول (٦)، ان اغلب مقدمي معلومات الاستبانة قد شاركوا بنحو (٥-١ شاطات) بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، وهي نسبة جيدة إلا اننا نأمل ان تزيد في المستقبل

الجدول (٧)

یوضح اجابة العينة عن تشجيع مشاركة الطلبة في نشاطات خدمة مجتمع

ت	مشاركة الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٢٢	٪١٠٠
٢	لا	٠	٠
٣	المجموع	٢٢	٪١٠٠

یوضح الجدول اعلاه اجماع أفراد العينة على اهمية المشاركة الطلابية في نشاطات خدمة مجتمع، وهذا الرأي ذو بعد انساني وتربوي، يشعر الطلبة بأهمية الانتباه لحاجات المجتمع وتعلمه سبل تقديم الخدمة المجتمعية، حتى يكون ذو فكرة واضحة عن أهمية تلك الخدمة ويسعى على تطوير اساليبها وانواعها في المستقبل.

الجدول (٨)

یوضح رأي المبحوثين في أهم نشاطات خدمة مجتمع (حسب وجهة نظرهم)

ت	نوع النشاطات	التكرار	النسبة المئوية
١	دراسة مجتمعية	٣	٪١٣،٦٣
٢	زيارات ميدانية	٢	٪٩،٠٩
٣	تبرعات ومساعدات	٦	٪٢٧،٣٠
٤	خدمات تطوعية	٣	٪١٣،٦٣
٥	ندوات ومحاضرات	١	٪٤،٥٤
٦	تعاون مع مؤسسات حكومية واهلية	٤	٪١٨،١٨
٧	جميع ما ذكر	٣	٪١٣،٦٣
٨	المجموع	٢٢	٪١٠٠

من الجدول (٨)، أخذ نشاط المساعدات والتعاون مع المؤسسات الحكومية والاهلية النسبة الأعلى في الاجابة، بينما كانت النسب متساوية لدى نشاط الدراسة المجتمعية والخدمات التطوعية، وجاء اقلها في اختيار الندوات والمحاضرات. وعلى الرغم من أهمية عقد ندوات ومحاضرات توعوية وتربوية وتثقيفية وسهولة تطبيقها إلا انها لم تحظ بنسبة مناسبة لدى افراد العينة.

الجدول (٩)

يوضح اجابة العينة عن التخصيص المالي وهل يكون عائقا في تمويل النشاطات

ت	التخصيص المالي	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٧	٣١,٨١%
٢	لا	٢	٩,٠٩%
٣	احيانا	١٣	٥٩,١%
٤	المجموع	٢٢	١٠٠%

النيب المئوية للجدول اعلاه تبين ان التخصيص المالي قد يكون احيانا عائقا في تمويل نشاطات خدمة مجتمع، إلا ان الكلية بمنتسبها قد يتجاوزوا تلك العقبة بتقديم جزء بسيط وغير اجباريا من التبرعات المالية لإتمام النشاطات وتوجيهها نحو مستحقيها، وتلك المبادرات معروفة ومألوفة في اغلب الجامعات العراقية، تقدم بدافع انساني ووطني.

الجدول (١٠)

يوضح مقترحات تطوير افكار نشاطات خدمة مجتمع

ت	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	التعاون أكثر مع المؤسسات الحكومية والاهلية	٥	٢٢,٧٢%
٢	دورات وندوات الكترونية لتعليم الشباب التسويق الرقمي	٢	٩,٠٩%
٣	إشراك الطلبة أكثر في النشاطات	٤	١٨,١٩%
٤	تنوع الخدمات	١	٤,٥٥%
٥	زيادة الانشطة التطوعية	٣	١٣,٦٣%
	تكون النشاطات واقعية أكثر	٣	١٣,٦٣%
	زيادة الدعم المالي	٤	١٨,١٩%
٦	المجموع	٢٢	١٠٠%

الجدول (١٠) أوضح مقترحات افراد العينة لتقديم مقترحات تطور افكار نشاطات خدمة مجتمع، ربما المقترحات مألوفة إلا انها مهمة في بيان أهمية بعض النشاطات قياسا بغيرها. جاءت النسبة الاعلى إلى مقترح التعاون أكثر مع المؤسسات الحكومية والاهلية بواقع (٥ اجابات)، ثم أهمية نشاط اشراك الطلبة ومقترح زيادة الدعم المادي وكلاهما

بواقع (٤ اجابات)، ثم زيادة الانشطة التطوعية للعمل مع المؤسسات الحكومية والاهلية، وبعدها اقامة دورات وندوات وورش الكترونية لتعليم الشباب التسويق الرقمي، وآخر المقترحات كانت تنوع خدمات خدمة المجتمع. يمكن القول ان جميع ما تم اقتراحه مهم، وانه لو قدم بشكل مناسب وبالوقت المناسب كان جيدا، كونه موجها نحو المجتمع يسهم بشكل او بآخر في تعزيز دور الجامعات في خدمة مجتمعاتها والاحساس بحاجاته. وما تلك النشاطات والخدمات إلا تطبيقا فعليا لاهداف التنمية المستدامة.

ثالثا: الاستنتاجات:

- ١- إتضح من عرض نشاطات خدمة مجتمع لكلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى، أن الكلية سجلت نحو (١٨) دراسة مجتمعية مقدمة من قبل أساتذتها إلى عدد من الدوائر الحكومية من أجل الاستفادة منها، وتلك الدراسات جاءت بمشاركة نحو (٤٢) باحثا/ تدريسيًا، ويمكن القول أن ارتفاع نسبة النشاط المجتمعي عن بقية النشاطات، هو ان الدراسة المجتمعية هي الأقرب إلى عمل التدريسي، من حيث اعتماده على البحث والكتابة، فضلا عن أهمية تلك الدراسات في تحقيق نقاط جيدة عند التقييم السنوي للتدريسي، ويمكن أيضا ان يستفاد منها في معاملة الترقية العلمية، لذلك فأن أغلب الدراسات المجتمعية كانت موجهة إلى مديرية التربية العامة في المثنى.
- ٢- إن أعضاء هيئة التدريس يرون أن وظيفة الجامعة الأساسية تتمثل في التدريس، ومن ثم البحث العلمي وبعدهما خدمة المجتمع، وذلك ما يفسر قلة المشاركة الفعلية في بعض نشاطات خدمة المجتمع مقارنة بإخرى.
- ٣- خلال مراجعة نشاطات خدمة مجتمع لكلية التربية الأساسية بين العامين (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، تبين ان هناك (٧) نشاطات زيارة ميدانية)، وتنوعت تلك الزيارات بين معاهد المكفوفين، دور كبار السن والعجزة، ومدارس الايتام، وذلك يفسر حرص الاساتذة على الزيارات الميدانية وبمشاركة الطلبة، ولا بد ان نذكر بأن هناك أكثر من هذه الزيارات قد تمت بالفعل إلا انها إدراجت ضمن نشاطات الزيارات الميدانية او العمل التطوعي أو النشاطات الطلابية. والحال ذاته مع المساعدات والتي بلغت حسب الأوامر الادارية لنشاطات خدمة مجتمع نحو (٦ نشاطات) بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، إلا انها أكثر بكثير من هذا الرقم، فقد قامت كلية التربية الأساسية بعدد من حملات التبرع وتقديم المساعدات وتجهيز السلالات الغذائية والسلالات الرضائية وتوزيع القرطاسية والملابس الجديدة والنظيفة إلى مستحقيها، إلا ان تلك النشاطات درجت أيضا ضمن النشاطات التطوعية والنشاطات الطلابية ونشاطات اللاصفية.
- ٤- أتضح من مراجعة الخطة العلمية للأعوام بين (٢٠٢٠-٢٠٢٤) أن هنالك نحو (٣٧) نشاط خدمة مجتمع)، وهي ليست بقليلة، إلا ان الكلية تسعى من خلال خطتها الخمسية (٢٠٢٣-٢٠٢٧)، إلى زيادة تلك النشاطات مع تنوع أفكار وطرق خدمة المجتمع، حتى يكتمل دور الكلية بمنتهى طمئنتها بتحقيق التواصل الفاعل مع المجتمع، والشعور بحاجاته، في محاولة منهم ليكونوا أكثر اندماج مع المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة بأهدافها السبعة عشرة.
- ٥- عند مراجعة النشاطات أتضح عدم وجود تنسيق واضح في التعاون بين كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى والمؤسسات الحكومية المعنية بنشاط خدمة المجتمع، ونستثني من ذلك المديرية العامة لتربية المثنى.
- ٦- إن جميع النشاطات والخدمات المقدمة من قبل الجامعات بكلياتها، ما هي إلا تطبيقا فعليا لاهداف التنمية المستدامة.

رابعاً: التوصيات والمقترحات:

- ١- رفع نسبة نشاطات خدمة مجتمع ضمن الخطة العلمية للكلية خلال الاعوام الدراسية القادمة.
- ٢- زيادة المشاركة الطلابية في النشاطات.
- ٣- التثقيف بأهمية المشاركة في نشاطات خدمة مجتمع كنوع من العمل الانساني وواجب وطني تجاه أبناء الوطن المحتاجين، بعيداً عن الاستفادة التقليدية المتعارفة في زيادة عدد نقاط التقييم السنوي أو الترقية العلمية.
- ٤- تنوع افكار نشاطات خدمة مجتمع وعدم حصرها في دراسات مجتمعية أو مساعدات، فهناك أهمية لا تحصى لندوات والمحاضرات والدورات التدريبية سيما تلك التي تقام من أجل متابعة الطلبة ما بعد التخرج واندماجهم في سوق العمل، او فتح مشاريع صغيرة وما شابه.
- ٥- أهمية التعاون والتواصل الفاعل مع المؤسسات الحكومية والاهلية ومنظمات مجتمع مدني، تعاوناً بناءاً هدفه معرفة حاجات المجتمع وتوجيه النشاطات بما يتلاءم مع تلك الحاجات، حتى لا تكون افعالاً شكلية دون فائدة عملية فعلية.
- ٦- نقترح إدراج بعض الاعمال التطوعية ضمن نشاطات خدمة مجتمع مثل:
 - اسبوع النظافة: تنظيف المدارس ما قبل بداية العام الدراسي، وبمشاركة طلبة الكلية وإشراف اساتذتها، كل حسب موقعه الجغرافي.
 - اسبوع الزراعة: شتل عدد من الاشجار في الدوائر الحكومية أو الشوارع او الحدائق العامة، بمشاركة طلابية وإشراف من الاساتذة.
 - الاسبوع العلمي: تعقد فيه الكلية عدد من الندوات والحلقات النقاشية حسب اقسامها العلمية وبمشاركة اساتذتها وضيوف من المديرية العامة لتربية المثني، او أي موظفي أي دائرة حكومية، تكون الموضوعات عن المناهج أو اساليب التواصل الحديثة او الاتفاق على نشاطات تخدم المجتمع .
 - اسبوع العمل الانساني: وفيه تجمع سلة غذائية توزع في شهر رمضان على العوائل المتعففة، كما يمكن ان يتضمن الاسبوع عدد من الزيارات الميدانية إلى دار المسنين ودار الايتام مع تقديم وجبة افطار، يكون النشاط بمشاركة طلابية وبمتابعة من الاساتذة.
 - اسبوع الطالب: وفيه تقدم الكلية عدد من الورش والحلقات النقاشية عن أهمية متابعة مخرجات الكلية والتحاقهم فيما بعد في سوق العمل، كما يمكن اقامة دورات عن الاعمال اليدوية والحرف وعن اساليب فتح المشاريع الصغيرة للخريجين.

قائمة المصادر:

أولاً: البحوث العلمية المنشورة في المجالات الاكاديمية:

- ١- ساجد شرقي، "دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع"، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد: ١، العدد: ١٠، ٢٠٠٨.
- ٢- سميرة حسن عطية، "دور الجامعات في خدمة المجتمع: كلية الهندسة جامعة بغداد انموذجاً"، مجلة المستنصرية للآداب، المجلد: ٣٧، العدد: ٦٣، بغداد، ٢٠١٣.
- ٣- زرزار العياشي، "دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية"، مجلة الكوفة للآداب، المجلد: ١، العدد: ٣٢، جامعة الكوفة، ٢٠١٧.
- ٤- علي محسن حميد، "البحث العلمي العربي: الضرورة المهمة"، مجلة شؤون عربية، العدد: ١٣٤، القاهرة، ٢٠٠٨.

ثانياً: الدراسات الاكاديمية (الرسائل والاطاريح):

- ١- ايهاب السيد أحمد، بعض المراكز والواجبات ذات الطابع الخاص بجامعة الازهر في خدمة المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢.

ثالثاً: الكتب

- ١- الدليل الارشادي لكلية التربية الاساسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، جامعة المثنى، ٢٠٢٤.
- ٢- حسن شحاته سعفران، الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، ١٩٥٤.
- ٣- حسن محمد حسن، محمد عطوة مجاهد، التعليم الخاص: التطور والمستقبل، دار الجامعة الجديد، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ٤- سليمان عبد الحليم سلومة، الجامعة والمجتمع دراسة لدور كلية التربية-جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
- ٥- طارق عبد الرؤوف محمد، محمد عامر، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ٢٠٠٧.
- ٦- -----، تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الازهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل، دار اليازوري، القاهرة، ٢٠٢٠.
- ٧- عايذة باكير، تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة"، ٢٠١١.
- ٨- محمد سعيد فهمي، البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٨.
- ٩- محمد عبيدات، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط١١، دار الفكر للنشر، ٢٠٠٩.
- ١٠- محمد علي عزب، التعليم الجامعي وقضايا التنمية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١.
- ١١- محمد منير مرسى، اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي المعاصر واساليب تدريبيه، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢.
- ١٢- وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط٢، دار الحامد، غمان، ٢٠٠٧.
- ١٣- ياسمين خليل، الخدمة الاجتماعية في المجتمعات الصناعية، دار المعتن، ٢٠١٦.

رۆلى زانكۆكان له خزمه تکردنى كۆمه لگادا: كۆليژى پهروهردى بنه رته تى / زانكۆى مثنى وهك نمونه

پ.ى. د.ريام غانم نه جيب

كۆليژى پهروهردى بنه رته تى / زانكۆى مثنى

ئيمه يل: riyam.ghanim@mu.edu.iq

دكتور عه لاء عه باس كازم

كۆليژى ئاداب / زانكۆى القادسيه

ئيمه يل: alaa.abbas@mu.edu.iq

پوخته:

ئهم تويزينه وهيه ههم پشكنينه تيوري و ههم پشكنينه پراكتيكي چالاكييه كانى خزمه تگوزارى كۆمه لايه تى له كۆليژى پهروهردى بنه رته تى زانكۆى مثنى ده خاته روو. چه مكي خزمه تگوزارى كۆمه لايه تى رoon ده كاته وه و تيشك ده خاته سه ر گرنگترين بواره كانى، له وانesh پيداچوونه وه به چالاكييه كانى خزمه تگوزارى كۆمه لايه تى له كۆليژى پهروهردى بنه رته تى له ماوه ي 2020-2024. بۆ به هيز كردنى گرنكى تويزينه وه كه، پرسيارنامه يه كى پراكتيكي به سه ر نمونه يه كى 22 ئەندامى كۆليژدا دابه شكرا، كه وه لام و پيشنياره كانيان پيشكesh كرد. تويزينه وه كه به كۆمه ليك دۆزينه وه و پيشنيار كۆتابى ديّت.

وشه ي سه ره كى:

خزمه تگوزارى كۆمه لايه تى، كۆمه لگا، زانكۆكان، كۆليژى پهروهردى بنه رته تى، زانكۆى مثنى.

The Role of Universities in Community Service:

The College of Basic Education / University of Muthanna as a Model

Asst. Prof. Dr. Riyam Ghanem Najib

College of Basic Education / University of Muthanna

Email: riyam.ghanim@mu.edu.iq

Asst. Lect. Dr. Alaa Abbas Kazem

College of Arts / University of Al-Qadisiyah

Email: alaa.abbas@mu.edu.iq

Abstract:

The research presented a theoretical and practical study of community service activities in the College of Basic Education / Al-Muthanna University, explaining the concept of community service and its most important fields, with the inclusion of the activities of the College of Basic Education between the years (2020-2024). To enhance its importance, a practical questionnaire was adopted and distributed to a sample of college members amounting to (22 individuals), who provided their answers and suggestions. The research concluded with a number of conclusions and suggestions.

Keywords:

Community service, community, universities, College of Basic Education, University of Muthanna.

jsh.univsul.edu.iq